

المحتويات

ص

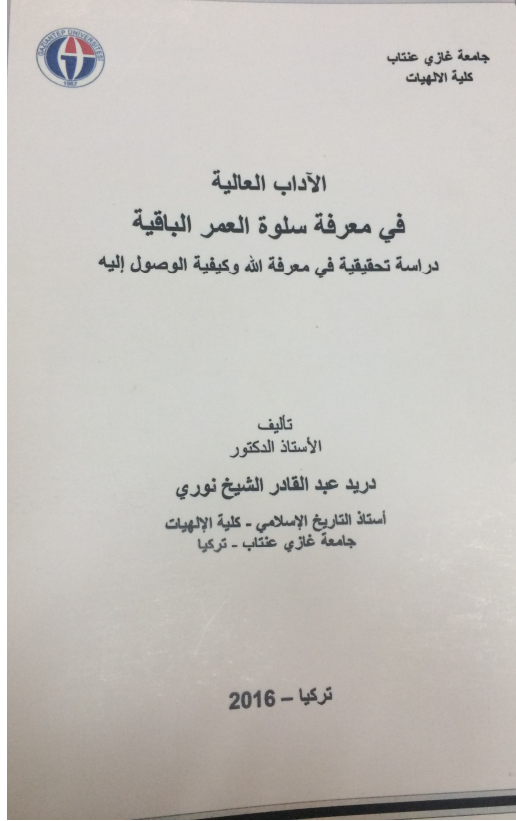
- ١ أ.د. ذنون يونس الطائي **الآداب العالية في معرفة سلوة العمر الباقية**
(دراسة تحقيقية في معرفة الله وكيفية الوصول اليه)
- ٥ أ.م.د. مها سعيد حميد **نور الدين محمود وتجربته الإسلامية**
للدكتور عماد الدين خليل
- ٨ م. مرح مؤيد حسن **الواقع الصحي لنزلاء سجن بادوش المركزي في**
محافظة نينوى - دراسة ميدانية -

الآداب العالية في معرفة سلوة العمر الباقية

(دراسة تحقيقية في معرفة الله وكيفية الوصول إليه)

أ.د. ذنون يونس الطائي

أستاذ تاريخ العراق الحديث والمعاصر



هل لمعرفة الله وسائل وهل يمكن الاستدلال عليه بوساطة الحواس والمحسوسات المادية وصولاً إلى العالم الغيبي عبر العلم والتقوى واليقين وباستخدام الطاقة الروحية، ليصل الإنسان إلى الاستدلال عليه جلّ وعلا، ويستشعر باليقين في حياته فيشم عبير ألقه، في زمن انتشر فيه الحديث عن الأولياء ومشاهداتهم والحديث عن الصوفية والشيوخ العلماء في المدارس الدعوية والوعظية والسلوكية، وهناك من تعصب لتلك المدارس او هذه واتخذت منها سبيلاً للشقاق والتفرقة بين الأمة الواحدة، وطرحت أسئلة

ونوقشت مفاهيم منها هل ان التصوف مرحلة من مراحل النضج العقلي والروحي للإنسان يسلكه لبلوغ حقيقة العلم والمعرفة، وهل هو الروح الودية والنور الأزلية التي تتصل بالإنسان الصادق مع ربه الذي جعل حياته وعقيدته مثلما أرادها الله فكان الله سمعه وبصره؟ وهل تلك الروح الودية من الله تعالى وذلك النور النوراني من جعل للإسلام ديناميكية متحرراً من التعامل الجامد مع الأشياء الكونية والمظاهر الروحانية المادية وغير المادية، وهل ان علم الله هو علم القلوب ام علم العقول يهدي به الله من يشاء؟

قراءات موصلية - العدد (٥٢) مجرم ١٤٤٠هـ / أيلول ٢٠١٨ م

هذه التساؤلات وغيرها كان محور الإصدار الجديد للأستاذ الدكتور دريد عبدالقادر الشيخ نوري، أستاذ التاريخ الإسلامي في كلية الإلهيات حالياً بجامعة غازي عنتاب في تركيا (٢٠١٦) ويقع بـ ٣٠٠ صفحة.

ناقش خلالها المؤلف العديد من المفاهيم والمصطلحات والرؤى المتعلقة بالحياة الدنيا والآخرة وكيفية سمو الإنسان بفكره وأخلاقه وصفاته مع الناس وربّه، فضلاً عن طرح جوانب متعددة من فلسفات المادة وعدمها والروح وماهيتها وأن الإنسان - كما يذكر في مقدمته - مدعو لحياة حقيقية تمتد بعد الموت وأن هذه الحياة الدنيا لا قيمة لها قياساً لما سوف يأتي بعدها. فعلى المرء العاقل أن يفكر ملياً في مستقبل أيامه وحياته الحقيقية، وليس أشرف وأعظم وأحسن من التوجه إلى الله تعالى واتخاذ الطرق التي توصل إليه والإنسان ناج من عشرات الدنيا - ومفاتها وكيدها وكيد الشيطان الذي يقعد للإنسان كل مقعد من اجل إغوائه بالدنيا الدنية وإبعاده عن الهدف الأسمى وهو التوجه إلى الله تعالى.

كما يؤكد مؤلفنا على حقيقة التصوف بكونها مرحلة من مراحل النضج العقلي والروحي للإنسان في أعلى مراتبه، وهو امتحان صعب للغاية يسلكه الصادق ليكون بعد العلم والمعرفة في حالة التطبيق واقعاً حالاً فيما عرف وتعلم من شرع الله حتى ينطبق حاله عن واقعه قبل ان ينطق لسانه.

ويورد الدكتور دريد وبخاصة في الفصل الأولى، خلاصة تجربته الحياتية وعباداته ومزاملته لشيخه والعارفين لحقوق الله عليهم وبخاصة مزاملته لأحد الرجال الصالحين في مدينة الموصل في تسعينيات القرن الماضي وما أفاض عليه من علم يتعلق بالموت والحياة وتوقعات دنيوية وأخرى روحانية نورانية.

وعن اختيار عنوان الكتاب بالأداب العالية، أشار إلا أن الشرع الإسلامي يمثل الدرس الأول المهم الذي يجب على المسلم معرفته، ثم يأتي بعده الدرس الثاني هو أدب المقاصد وهو الآداب العالية فليس بعد معرفة الشرع من مقام أسمى من مقام معرفة الله والتوجه إليه تعالى.

وتألف الكتاب من مقدمة وفصلين حمل الفصل الأول عنوان (معرفة الله وكيفية

الوصول إليه تضمن:

اولاً: حقيقة التصوف

ثانياً: الطريق إلى الله تعالى.

ثالثاً: كيف تتم معرفة الله.

رابعاً: الروح حقيقتها وصفاتها.

خامساً: كيفية الاستدلال على الواقع الغيبي.

اما الفصل الثاني ، فقد حمل عنوان (المأثورات والقصائد والتحقيقات) ، متضمنا :
اولاً: الدعاء والمناجاة.
ثانياً: الحكم والمخاطبات الربانية.
ثالثاً: تحقيقات علمية وتعريفات.
رابعاً: القصائد والصلوات المحمدية.
خامساً: من الآداب المحمدية.
سادساً: أصحاب الطريق ومعاريفه.

وخاتمة الكتاب التي أكدّ فيها على وجوب ان تكون الدعوة الى الله صادقة من القلب مصحوبة ومسبوقة بالعلم ، وفيها من الهمم والصبر العظيم للوقوف بين يدي الملك الجليل الذي لاتساوي عنده الدنيا جناح بعوضة.
وأن اتخاذ صحبة المقربين لله ما يدفع المرء للثورة الروحية على النفس ومقاومة الشهوات الدنيوية وصولاً للذة اليقين والإيمان الصحيح.

إنني وبعد الانتهاء من قراءة هذا الكتاب وجدت تلك الروح الصادقة والإيمان الراسخ والحكمة اليقينة والطروحات النورانية لمؤلفه الجليل الذي أسدى خدمة للمكتبة العربية الإسلامية ولاريب ، فإن هذا الكتاب الذي بين يدينا سيغني الدائقة الثقافية ويزجي النفس ويعمق من مفاهيم الإيمان وكيفية التفكير بمحقائق الأمور الدينية والدنيوية وصولاً إلى العبادات الخالصة الحقّة مع الباري عز وجل.

الى جانب إيضاح بعض الأساليب والعبادات الدخيلة على الإسلام والبعيدة عن أهداف التصوف الحقيقي في العبادات والمناسك والممارسات الدينية ، وأجد ان هذا الكتاب يمثل محاولة جادة ودعوة مخلصه للمسلم بأن يعود إلى الله ويعمل من أجله ، فإن العمل للسماء هو أجدى من العمل للأرض ، وأن السبيل الى ذلك هو سلامة النية وحسن التفكير والتدبير والتوكل على الله في كل آن وأوان.

تمنياً للأستاذ الدكتور دريد عبدالقادر الشيخ نوري المزيد من الإنتاج العلمي لإفادة ذوي العلم والبصيرة وله الثواب الأكبر من القارئ وطالب العلم ومن سار على دروب الله في العبادات كلها.

ومؤلفنا من مواليد مدينة الموصل ١٩٤٩ عمل تدريسي في جامعة الموصل / كلية الآداب في قسم التاريخ منذ سنة ١٩٧٦ ولغاية ٢٠١٥ ، شغل خلالها منصب معاون العميد ثم مدير وحدة الوثائق في محافظة نينوى ، ومنصب عميد كلية التربية للبنات وكالة ومنصب عميد كلية العلوم الإسلامية في جامعة الموصل ، وحصل على لقب الأستاذ الأول في جامعة الموصل

سنة ٢٠٠٨. وحصل على العديد من التكريات والشهادات التقديرية ومنها درع الابداع من مركز دراسات الموصل في جامعة الموصل ، ومركز اورسان وجامعة اورجس في تركيا. إذ شارك في أكثر من ثلاثين مؤتمراً وندوة علمية وأشرف على أكثر من ثمانين أطروحة ورسالة ماجستير، وألف ثلاثة عشر كتاباً وله خمس وسبعون بحثاً علمياً منشوراً. متمنين له المزيد من النتاج العلمي والعمر المديد.

كما سبق وان أنجزت عنه الى جانب مؤرخين آخرين دراسة علمية مستفيضة عن اسهاماته العلمية في الفكر والتاريخ الاسلامي في كتابي الموسوم (التحفة اللامعة من مؤرخي الجامعة) الصادر سنة ٢٠١١ ويعمل الآن تدريسي في جامعة غازي عنتاب في كلية الإلهيات في تركيا. ومن الله التوفيق والسؤدد.

نور الدين محمود وتجربته الإسلامية للدكتور عماد الدين خليل

أ.م.د. مها سعيد حميد

قسم الدراسات التاريخية والاجتماعية

يتحدث هذا الكتاب عن شخصية نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي (٥٤١ - ٥٦٩/١١٢٧ - ١١٧٣م) ذلك الرجل الذي اكتسب أهمية كبيرة في ميدان البحث التاريخي، وذلك لما حققه من انتصارات عسكرية وسياسية واستراتيجية ضد الصليبيين، وقد سبقه في ذلك عماد الدين زنكي (٥٢١ - ٥٤١/١١٢٧ - ١١٤٦م) مؤسس اتابكية الموصل وحلب، فضلاً عن ذلك فان نور الدين محمود احدث انقلاباً غطى جل مساحات الحياة واستمد من منابع الإسلام الأصيلة في القرآن والسنة النبوية، الأرضية المناسبة التي تبعث المجاهد الى الوجود وتمكنه من أداء دوره في أحسن الظروف، لاسيما ان الملك نور الدين محمود تمتع بالقيادة المخلصة الواعية الشجاعة الذكية والرؤية الموضوعية وهو أساس النجاح الحقيقي في تاريخنا.

وهذا الكتاب من الحجم الوسط يقع في (١٧٦) صفحة، طبع بدار القلم بدمشق سنة ١٩٨٧م، لمؤلفه الأستاذ الدكتور عماد الدين خليل وهو شخصية علمية أكاديمية معروفة محلياً وعربياً تتلمذنا عليه لسنتين طويلة، ولد في الموصل سنة ١٩٣٩، وأنهى دراسته الابتدائية والإعدادية فيها، وحصل على البكالوريوس في الآداب بدرجة الشرف من قسم التاريخ بكلية التربية في جامعة بغداد سنة ١٩٦٢، ثم حصل على شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي بكلية الآداب سنة ١٩٦٥، وحصل على شهادة الدكتوراه من كلية الآداب جامعة عين شمس سنة ١٩٦٨، تولى العديد من المناصب منها مديراً لمكتبة المتحف الحضاري بالموصل للأعوام ١٩٧٧ - ١٩٨٧، وانتدب للعمل استاذاً للتاريخ الإسلامي بكلية الآداب جامعة صلاح الدين في اربيل للأعوام ١٩٨٧ - ١٩٩٢، ثم بعد ذلك انتقل للتدريس بجامعة الموصل الى سنة ٢٠٠٠، ثم انتدب استاذاً في كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة للأعوام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٢، ثم انتقل الى جامعة الزرقاء الأهلية في المملكة الأردنية الهاشمية سنة ٢٠٠٣، ثم جامعة اليرموك في الأردن، وما لبث ان عاد الى كلية الآداب في جامعة الموصل، له العديد من المؤلفات ما يزيد عن (٦٠) كتاباً في التاريخ والفكر الإسلامي، واشرف على الكثير من الرسائل والاطاريح العلمية.

تحدث الأستاذ الدكتور عماد الدين خليل في كتابه هذا عن الملك نور الدين محمود انه استطاع ان يحكم إمارة لا تتجاوز مدينة حلب الا قليلاً تمتد من حدود فارس حتى صحراء ليبيا ومن جبال الأناضول حتى النوبة واليمن والبحر العربي، وسط تحديات الغزاة الصليبيين الذين

قراءات موصلية - العدد (٥٢) مجرم ١٤٤٠هـ / أيلول ٢٠١٨م

انزروا في قلب المنطقة وكانوا يملكون قوة كبيرة، وهناك الكثير من الدراسات عن هذه الشخصية مثل كتاب (نور الدين والصليبيون) لمؤلفه حسن حبشي، وكتاب (نور الدين محمود) لمؤلفه حسين مؤنس، وكتاب (الحركة الصليبية) لعبد الفتاح عاشور، وكتاب (الشرق الاوسط والحروب الصليبية) لسيد الباز العريني، فضلاً عن الدراسات المستشرقين مثل رنسمان في كتابه (تاريخ الحروب الصليبية)، واليسف في كتابه (Nur Ad-din)، بجزأيه الأولين اللذين يتناول فيهما منجزات نور الدين السياسية والعسكرية، وجزئه الثالث منجزاته الإدارية، وهو أوسع دراسة كتبت عن الملك نورالدين محمود وغيرها من الدراسات.

وجميع هؤلاء المؤرخين المشار اليهم قبل قليل لم يحدثونا بعمق واسهاب عن الأسباب الحقيقية التي تكمن في شخصية الملك نور الدين محمود، وفي منجزاته في الميادين الخلفية، وفي تجاوب الجماهير معه... الجماهير التي تظل قيم الاسلام كامنة في أعماقها حتى تتحرك بضرية حادثة ما، أو أسوة قيادة مخلص، أو بروز تحدٍ خطير لكي ما تلبث ان تسهم في صنع الحركة التاريخية اسهاماً أصيلاً بحيث تمكن الملك نور الدين محمود من إقامة الحكم الاسلامي في دولته تاتي شاهداً تاريخياً مقنعاً على ان الاسلام كعقيدة (ايدولوجية) قدبر في اي لحظة تتوفر فيها النية المخلصة والايان الصادق والذكاء الواعي العودة الى العقيدة التي ما ضيعتها اذ تفرقت بها السبل وهذا ما اكد عليه الدكتور عماد الدين خليل في كتابه هذا بان هذه الشخصية تجسد تجربة عظيمة هي تجربة الهدم والبناء، هدم الفساد والظلم والطغيان، وبناء الامة بالعلم والعدل والايان بالله، فاحداث انقلاباً اسلامياً جذرياً في دولته ومجتمعه في كل المجالات، وهذا ما يميز هذا الكتاب بانه من خلال سيرة هذا الرجل استطاع المؤلف ان يقدم من خلال كتابه هذا دعوة إصلاحية لبناء الدول والمجتمعات اذ التزمت بالايان والصدق والاخلاص ونشر العدل والرحمة، وبناء البلاد بالعلم وتشيد المؤسسات التعليمية .

وتضمن هذا الكتاب مقدمة واربعة فصول تحدثت المقدمة عن الملك نور الدين محمود وتجربته في إقامة الحكم الاسلامي في دولته وهي تجربة حقيقة لبناء المجتمعات، كما يذكر انه اعتمد على الكثير من المصادر الأولية وكثير منها معاصر لنور الدين محمود مثل كتاب (سنا البرق الشامي) للبنداري (ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م) وليس للعماد الدين الاصفهاني (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) الذي ذكره الباحث وهو وهم منه، وغيرها من المصادر كما أكد على كيفية التعامل مع النص التاريخي بقوله: "ولم يكن تعاملي عبر هذه المصادر جميعاً إلا مع (النص) التاريخي وحده..فلا إضافات قسرية، ولا أحكام او تصورات مسبقة، ولا تزييف للواقعة التاريخية او قطعها او بترها...النص وحده..وليس غير النص حكماً في البحث التاريخي اذا ما أريد له ان يكون علمياً جاداً"، وتناول الفصل الأول رحلة في تكوين نور الدين محمود اذ تميز بالعديد من الصفات الذهنية

والجسدية مكنته من تحقيق ذلك النجاح الباهر في بناء وإدارة دولته الواسعة، ويورد لنا الكثير من الروايات "التي تؤكد شجاعة نور الدين التي بعثت في لحظات الخطر والتردد حشوداً من المقاتلين الشجعان عرفوا كيف ينتزعون النصر من فكي الهزيمة"، كما كان نور الدين رياضياً من الطراز الأول مولعاً بضرب الكرة وكان كما يصفه ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م): "من أحسن الناس لعباً بالكرة وأقدرهم عليها"، كما كانت رحلات الصيد الممتعة رياضته الأخرى.

وشمل الفصل الثاني ميدان الإدارة والقضاء إذ اعتمد نور الدين في إدارة دولته المتنامية على عدد كبير من الرجال كان يعرف كيف ينتقيهم بعيداً عن انتماءاتهم الاجتماعية، وكان لا يقدم على إجراء ما عام أو شخصي إلا بعد أن يستفتي الفقهاء الذين كانوا أشبه بمجلس شيوخ أو هيئة استشارية تستلهم في قراراتها مؤشرات الشريعة الإسلامية، وبحث الفصل الثالث في ميدان المال والمجتمع إذ أكد أن نور الدين محمود يمتلك الرؤية الإسلامية العادلة تجاه المسألة الاجتماعية، إذ سعى نور الدين على تقليص الضرائب إلى الحد الأدنى المتاح، كما أمر بإزالة الحجاب "حتى يصل إليه الضعيف والقوي والفقير والغني فيكلمهم ويستفهم منهم بابلغ النظام"، فضلاً عن مساعدته للمحتاجين، وبنى المدارس وأنشأ الخانقاهات وأوقف أوقافاً على المرضى والمجانين، تلك الأرضية الصالحة التي أوجدها نور الدين لإيجاد مجتمع التكافل والتضامن، وضم الفصل الرابع ميدان التربية والثقافة إذ بين الباحث أن نور الدين محمود نفسه كان عالماً قبل أن يكون حاكماً وهي نقطة البداية وإن أي أمة يسوسها العلماء والمتخصصون يمكن أن تينع وتزهو فيها شجرة المعرفة، ويوم نرى هذه الشجرة تذبل فلنا أن نقول بأن هناك في القمة حفنة من الجهلاء، كما أوضح الباحث أن دولة نور الدين محمود شهدت نشاطاً علمياً واسع النطاق، حيث بنيت المدارس ومؤسسات التعليم، وعمل على تشجيع العلماء في كل مكان، وتدفع العلماء على بلاد الشام من المشرق والمغرب، وعقدت المجالس والندوات لمناقشة شتى المسائل والقضايا المتعلقة بفروع العلم والبحث المختلفة، وبنى في كثير من البلاد مكاتب للايتام لتعليمهم الخط والقراءة، وفي مقابل الترحيب بالعلم كان نور الدين كما يصفه كثير من المؤرخين: "قليل الابتهاج بالشعر"، أي أنه كان ينفر من الشعراء الذين يكونون على استعداد دائم لتبرير كل ما يصدر عن السلطة حتى لو كان ظلماً وطغياناً، وهنا يقارن الباحث نور الدين محمود بالخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز في توجسهم من ملق الشعراء، وفي نهاية الكتاب توجد قائمة بأهم المصادر وقائمة بأبحاث المؤلف التاريخية والإسلامية وأعماله الأدبية.

الواقع الصحي لنزلاء سجن بادوش المركزي في محافظة نينوى - دراسة ميدانية -

مرح مؤيد حسن
مركز دراسات الموصل

قدم الباحث عبد الرزاق صالح محمود بجمته الموسوم " الواقع الصحي لنزلاء سجن بادوش المركزي في محافظة نينوى -دراسة ميدانية " إلى مجلة دراسات موصلية، والتي يصدرها مركز دراسات الموصل إحدى المراكز البحثية التابعة لجامعة الموصل، وقد تم نشر البحث في العدد ٤٤ نيسان لعام ٢٠١٤.

يعد هذا البحث محاولة لتسليط الضوء على الواقع الصحي لنزلاء سجن بادوش المركزي، ويهدف في دراسة تقويمية إلى تحديد الجوانب السلبية الموجودة داخل سجن بادوش بالنسبة للجانب الصحي للنزلاء ومحاولة معالجتها والوقوف على الإيجابيات الموجودة وتدعيمها. تضمن البحث خمسة مباحث، اقتصر الأول منها على تحديد مشكلة البحث وأهميته وأهدافه فضلا عن تحديد مصطلحات البحث ومفاهيمه، أما المبحث الثاني فقد تضمن الحديث عن الرعاية الصحية المقدمة للنزلاء والمتمثلة بمجموعة البرامج الوقائية والعلاجية المتبعة من قبل إدارة السجن تجاه النزلاء، أما الجانب الميداني للبحث فقد كان من حصة المبحث الثالث والرابع، فقد تناول المبحث الثالث منهجية البحث وأدواته وعينته ومجالاته والوسائل الإحصائية المستخدمة فيه، أما المبحث الرابع فقد تم فيه تحليل معطيات العمل الميداني ضمن محاوره الرئيسية، وفي المبحث الخامس والأخير عرض الباحث نتائج بحثه وتوصياته ومقترحاته. هذا وقد استند الباحث غي جمعه للمعلومات على مجموعة قيمة من المصادر تم عرضها غي خاتمة البحث.

وقد ذكر الباحث غي تحديده لمشكلة بحثه إن السجون هي واحدة من المؤسسات الاجتماعية الموجودة في كل مجتمع وان الوظائف المختلفة للسجون والإصلاحات تشمل نواحي عديدة تتصل بتخصصات متعددة، كالنواحي الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والصحية فضلا عن جوانب ومجالات أخرى ذات علاقة بحياة النزلاء داخل السجون. لذا يجب أن يكون هناك مركزا صحيا (مستشفى أو مستوصف أو عيادة) داخل السجن يقع على عاتقه متابعة المسائل ذات العلاقة بالحفاظ على صحة النزلاء بما فيها من أغذية وملابس وأغطية وعلاجات وكل ماله علاقة بالجانب الصحي للنزلاء موضوع البحث وذلك من خلال شعبة الصحة العامة الموجودة ضمن الهرم الإداري للسجن .

والرعاية الصحية التي تقدم للنزلاء داخل السجون يجب أن تكون متكاملة لأنها إحدى أهم حقوق الإنسان الأساسية التي من المفترض أن يحصلوا عليها في العصر الراهن في ظل مناداة العديد من الشخصيات العلمية والسياسية والتربوية وغيرهم بالمطالبة بضرورة احترام حقوق الإنسان لأن الإنسان هو المخلوق المكرم عند الله.

وتتجلى أهمية البحث في :-

محاولة تكوين فكرة بحثية تربط أو تدمج بين حقلين من حقول علم الاجتماع وهما علم الاجتماع الجنائي وعلم الاجتماع الطبي من خلال تسليط الضوء على الواقع الصحي للنزلاء خلال فترة بقائهم في السجن.

تكوين صورة واضحة عن الواقع الصحي للنزلاء في السجن وكل ما يرتبط بهم ، سواء ما تعلق منها بالسجن كمكان أو بالنزلاء كأفراد وما يحصلون عليه من اهتمام وخدمات ذات علاقة بالصحة داخل السجن.

ومن خلال استعراضنا للبحث أعلاه نجد أن الباحث قد حدد الأهداف التالية لبحثه

- ١- تسليط الضوء على الواقع الصحي لسجن بادوش المركزي.
 - ٢- تحديد الجوانب السلبية الموجودة داخل السجن بالنسبة للجانب الصحي للسجناء ومعالجتها والوقوف على الإيجابيات الموجودة وتدعيمها.
 - ٣- الوصول إلى بعض المقترحات وتوجيهها للدوائر ذات العلاقة بموضوع البحث.
- وقد اهتم الباحث بإيضاح بعض المفردات التي يكثر من استخدامها في بحثه مثل الصحة، النزيل، السجن.

وذكر الباحث في مبحثه الثاني الذي كان تحت عنوان الرعاية الصحية المقدمة للنزلاء ، إن الرعاية الصحية المقدمة تعتمد على نوعين من البرامج هي البرامج الوقائية والعلاجية التي تتضمن مجموعة من الخدمات أو الاحتياطات الصحية المتنوعة التي يجب تقديمها داخل السجن. وقد تناول الباحث بالشرح المسكن أو المضجع ، الطعام والأغذية المقدمة ، ملابس السجناء وجوانب وقائية أخرى مثل منح النزلاء فرصة للخروج من العنابر يوميا والتعرض للهواء النقي وأشعة الشمس ولو لوقت محدد، وكذلك ممارسة أنواع الرياضة التي يمكن توفيرها ، وضرورة عزل المرضى عن الأصحاء في الزنزانة الواحدة وخاصة الأمراض المعدية ، وعلاوة على ما تقدم من الضروري غرس قيم النظافة والعادات الصحية من خلال حملات توعية صحية تتولاها إدارات السجون مع الأخذ بنظر الاعتبار ثقافات المرضى وفكرة تفضيلهم للفكرة العلاجية الملائمة.

وعن البرامج العلاجية ذكر الباحث أن النظم العقابية الحديثة تجمع على الاعتراف بحق السجنين بالعلاج في حال إصابته بمرض معين أثناء تنفيذ العقوبة، بل إن هذا الحق يمتد إلى العلاج من الأمراض التي كان مصابا بها قبل دخوله المؤسسة العقابية، وقد جاء في قرارات تنظيم السجنين أموراً عديدة منها إنشاء إدارة طبية تضطلع بالمهام العلاجية في كل سجن وتحديد كيفية تشكيلها، واتخاذ التدابير للوقاية من الأمراض الوبائية، وكتابة التقارير الصحية المفصلة من قبل الأطباء عن حالة السجنين وما يتوفر فيه من شروط صحية وعن حالة السجنين المصابين بالأمراض وإيضاح أسباب تلك الأمراض.

وفي المبحث الثالث الذي تناول الجانب الميداني، قام الباحث بتوضيح عدد من الفقرات منها منهجية البحث إذ استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي وباستخدام العينة والتي بلغت ٣٠٠ نزلياً من نزلاء سجن بادوش، أما الأدوات التي استعان بها الباحث في جمعه للمعلومات الخاصة ببحته كانت الاستبيان الذي قدم للنزلاء للإجابة عن الأسئلة التي أعدها لهم، والمقابلة التي أجراها مع المختصين والموظفين داخل السجن، وعلى الإخباريين من الموظفين والباحثين الاجتماعيين داخل السجن اللذين لهم المقدرة على الاحتكاك المباشر مع النزلي والحصول منه على المعلومات المطلوبة للبحث. أما الأساليب الإحصائية التي اعتمدها الباحث في تحليله واستنتاجاته كانت النسبة المئوية والوسيط والوسط الحسابي والانحراف المعياري.

وفي المبحث الرابع ومن ضمن الجانب الميداني تطرق الباحث إلى الموقع الجغرافي لسجن بادوش والذي يعد ثاني أكبر السجون التابعة لوزارة العدل العراقية بعد سجن أبي غريب، يقع غرب الموصل على بعد (٥) كيلومتر تقريباً على مسافة قريبة من نهر دجلة على منطقة سهلية مرتفعة نوعاً ما، بني على مساحة تقدر بأكثر من كيلومترين مربعين، وقد انتهى العمل منه عام ١٩٨٦.

وفي معرض حديثه عن شعبة الصحة العامة المتواجدة داخل السجن والتي تمارس عملها من خلال وحداتها العلاجية والوقائية والفنية، والتي تضم في هيكلها الإداري المدير وأطباء الطب العام والأسنان والصيدلة ومعاونين صيدلانيين وممرضين ومساعدتي مختبر وموظفي الخدمة والفنيين. ويضطلع المركز الصحي بتقديم الخدمات الطبية المتنوعة من فحص سريري وتصوير شعاعي ومختبر وغيرها، إلى جانب مهام أخرى منها مراقبة المطبخ والأماكن الإيوائية ومراقبة تجهيز المياه والصحة العقلية للنزلاء فضلاً عن العديد من المهام التي من شأنها الحفاظ على صحة الفرد سواء المنتسب أو النزلي داخل السجن.

ومن أهم النتائج الايجابية التي خرج بها البحث، أن ٨٥,٦٪ من النزلاء صحتهم جيدة نسبياً بالمجمل مع تعرضهم لبعض الأمراض والإصابات خلال فترات متقطعة، وأشار ٩٥,٧٪ من المبحوثين إلى عدم وجود حالات تسمم يمكن ان تكون قد حدثت داخل محيط السجن. ومن ضمن النتائج السلبية التي حصل عليها الباحث ان ٨٤,٧٪ من المبحوثين أشاروا إلى أن الكادر الطبي لم يلتزم بأجراء فحوصات طبية دورية للنزلاء كإجراءات وقائية هدفها الحفاظ على صحتهم، وان النزلاء يضطرون إلى شراء الأدوية والعلاجات من حسابهم الخاص وأموالهم المودعة داخل السجن بسبب ندرة بعض العلاجات أو عدم توفرها بالسجن، وهناك نزلاء يعانون من أمراض نفسية كالقلق والإحباط واليأس والخوف من المستقبل وما إلى ذلك. وقد توصل البحث إلى الاستنتاجات التالية:

- يجب أن تكون هناك جهات أو لجان وزارية رقابية يقع على عاتقها توفير كل الحقوق الأساسية للنزلاء داخل محيط السجن وبضمنها الصحية.
- ضرورة وجود زيارات ميدانية للنزلاء للاطلاع على واقعهم الصحي عن كثب، وقد يكون من الممكن أن تتولى الإدارة المحلية أو مؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات حقوق الإنسان مثل هذه المسائل.
- من الممكن أن تكون هناك محاضرات توعية يلقيها بعض الأطباء والمختصين والباحثين الاجتماعيين على النزلاء لغرض تعريفهم كيفية الحفاظ على الجوانب المرتبطة بأوضاعهم الصحية والنفسية.